

٤٢٨

٤٢٨

الجهاد ، وجعل « الجوف » مكانا لاجتماع الجيوش السعودية من كل المملكة ،
وفي خلال بضعة أسابيع اجتمع في الجوف عشرات الألوف من القادرين الشجعان
المتلهفين إلى قتال اليهود .

وبينا المتطوعون يفتدون إلى الجوف كانت الادارة البريطانية بفلسطين تتهيأ
لمغادرتها ، وترك اليهود والعرب يحلون مشاكلهم بأنفسهم ، وقرر ملوك العرب
ورؤساؤهم خوض غمار الحرب ، وأخذت كل حكومة من الحكومات العربية
تستعد ليوم المعركة في فلسطين ،

أما ابن سعود فقد استطاع بكلمة منه أن يحشد في الجوف أكثر من مئتي
الف مقاتل يريدون الموت في فلسطين وصمموا على أن يموتوا ، وأعدت العدة
لقتالهم .

وقبيل نشوب القتال بين العرب واليهود طلب السفير البريطاني بحجة مقابلة
القائم بشؤون وزارة الخارجية السعودية (وكان حينئذ الاستاذ خير الدين الزركلي)
وقابله بعد الثلث الأول من الليل ، فأبلغه السفير البريطاني أنه تلقى رسالة شفوية
من المملكة الاردنية الهاشمية تتضمن أنها أخذت علما بنها الحشود المتجمعة على
الحدود الأردنية ، فاذا كان القصد من ^{جمعها هو الزحف} ~~الزحف~~ إلى فلسطين عن طريق بلادها

فسوف تترك قتال اليهود ويتنهي إلى تلك القوات (السعودية) لمقاتلتها .
وما أبلغ في ادعاءه المسمى مع السفير البريطاني طاعة جلوس باشا البريطاني
في مصر لما مر في احد قصور هذا الشاب - منه المتواطئ مع الصهيونية .
ونشبت الحرب بين اليهود والعرب في شهر مايو (أيار) ١٩٤٨ (رجب
١٣٦٧ هـ) ولم يستطع ابن سعود أن يقود جيشه الذي أعده لدخول فلسطين ،
لأن بين البلاد السعودية وفلسطين تقع المملكة الأردنية الهاشمية التي هددت
بالحرب ضد تلك القوات ، واكتفى بإرسال قوة نظامية لا تعدو بضعه آلاف
عن طريق مصر . الفارسي جندی ، سافر عن طريق مصر .

وانهزم العرب وانتصرت اسرائيل ، وذهبت فلسطين شذرا منبرا ، وفضي

جمع الراضين الكوريم ، وشررت العرب واضهدهم وفضلت سلاح الألاف ،
وشررت لهم سلاح ، وأعطتهم السلاح ، وشررت لهم سلاح الاستبداد على

ترك